

نيويورك تايمز: إسرائيل لا تمتلك خطة لهزيمة حماس

قال مسؤولون أميركيون في إدارة بايدن قلقة من أن "إسرائيل تفتقر إلى أهداف عسكرية قابلة للتحقيق في غزة، وأن الجيش الإسرائيلي ليس مستعداً بعد لشن غزو بري بخطة يمكن أن تنجح". وتشير صحيفة [نيويورك تايمز](#) في مقال ترجمه موقع الخنادق، أن "العملية البرية قد تكون أكثر دموية بالنسبة للقوات والمدنيين".

: النص المترجم

قال مسؤولون كبار في الإدارة إن إدارة بايدن قلقة من أن إسرائيل تفتقر إلى أهداف عسكرية قابلة للتحقيق في غزة، وأن الجيش الإسرائيلي ليس [مستعداً](#) بعد لشن غزو بري بخطة يمكن أن تنجح.

في محادثات هاتفية مع نظيره الإسرائيلي، يوأف غالانت، شدد وزير الدفاع لويد جيه أوستن الثالث على الحاجة إلى دراسة متأنية لكيفية قيام القوات الإسرائيلية بغزو بري لغزة، حيث تحتفظ حماس بشبكات أنفاق معقدة تحت مناطق مكتظة بالسكان.

أصر مسؤولو إدارة بايدن على أن الولايات المتحدة لم تخبر إسرائيل بما يجب عليها فعله وما زالت تدعم الغزو البري. لكن البنتاغون أرسل جندياً من مشاة البحرية من فئة ثلاث نجوم، هو اللفتنانت جنرال جيمس جلين، إلى جانب ضباط آخرين لمساعدة الإسرائيليين في مواجهة تحديات خوض حرب حضرية.

وقال مسؤول في [وزارة الدفاع الأمريكية](#) (البنتاغون) يوم الاثنين إن نشر الجنرال جلين الذي أوردته أكسيوس في وقت سابق لا يعني أن البنتاغون يتخذ [قرارات نيابة عن إسرائيل](#). وقال المسؤول إن الجنرال جلين لن يكون على الأرض في إسرائيل إذا بدأ التوغل في غزة.

ولم يرد مسؤولون إسرائيليون في واشنطن على الفور على طلبات للتعليق. لكن دبلوماسياً من السفارة الإسرائيلية نفى يوم الأحد أن تكون الحكومة الأمريكية تنصح الإسرائيليين بتأجيل الغزو البري. "الولايات المتحدة لا تضغط على إسرائيل فيما يتعلق بالعملية البرية"، قال الدبلوماسي.

في محادثاته مع جالانت، وصف أوستن الحملة الصعبة لتطهير مدينة الموصل العراقية من مقاتلي داعش في عامي 2016 و2017. في ذلك الوقت، كان أوستن رئيساً للقيادة المركزية للولايات المتحدة، وكانت القوات الأمريكية تدعم نظراءها الأكراد والعراقيين في القتال.

أول شيء يجب أن يعرفه الجميع، وأعتقد أن الجميع يعرفه، هو أن القتال في المناطق الحضرية صعب للغاية"، قال أوستن لبرنامج "هذا يوم الأحد ABC News الأسبوع" على قناة

وقال إنه "شجع" جالانت على "القيام بعملياتهم وفقا لقانون الحرب". أصبح المسؤولون الأمريكيون قلقين بشكل متزايد من أن الغزو البري في غزة يمكن أن يؤدي إلى خسائر فادحة في أرواح المدنيين.

وقال مسؤولو البنتاغون إنه كان على الهاتف مرة أخرى مع جالانت يوم الاثنين، مؤكداً على "أهمية حماية المدنيين". في بيان عبر البريد الإلكتروني، قال العميد باتريك رايدر، السكرتير الصحفي للبنتاغون، إن الرجلين ناقشا أيضاً المساعدة الأمنية الأمريكية لإسرائيل.

لكن المسؤولين قالوا إن الإدارة قلقة أيضاً من أن الجيش الإسرائيلي ليس لديه حتى الآن مسار عسكري واضح لتحقيق هدف رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو المتمثل في القضاء على حماس. وفي محادثات مع مسؤولين إسرائيليين منذ هجمات حماس في 7 تشرين الأول/أكتوبر، قال مسؤولون أميركيون إنهم لم يروا بعد خطة عمل قابلة للتحقيق.

وقد ألمح الرئيس بايدن إلى ذلك علناً. خلال خطابه في تل أبيب الأسبوع الماضي، حذر من أن إسرائيل ستحتاج إلى "وضوح حول الأهداف وتقييم صادق حول ما إذا كان المسار الذي تسلكونه سيحقق تلك الأهداف".

وقال مسؤولون أميركيون إن على إسرائيل أن تقرر ما إذا كانت ستحاول على سبيل المثال القضاء على حماس باستخدام الضربات الجوية الجراحية جنباً إلى جنب مع الغارات المستهدفة من قبل قوات العمليات الخاصة - كما فعلت الطائرات الحربية الأمريكية والقوات العراقية والكردية في الموصل - أو أن تدخل غزة بالدبابات والمشاة، مثل مشاة البحرية الأمريكية والجنود، جنباً إلى جنب مع القوات العراقية والبريطانية. في الفلوجة عام 2004.

وقال مسؤولون أميركيون إن كلا التكتيكيين سيسفر عن خسائر فادحة لكن العملية البرية قد تكون أكثر دموية بالنسبة للقوات والمدنيين. في

البنتاغون، يعتقد العديد من المسؤولين أن عمليات تطهير الموصل والرقعة في العراق بعد أكثر من عقد من الفلوجة هي نموذج أفضل لحرب المدن.

أحد الأشياء التي تعلمناها هو كيفية حساب المدنيين في ساحة المعركة، وهم جزء من ساحة المعركة، ونحن، وفقا لقانون الحرب، علينا أن نفعل ما هو ضروري لحماية هؤلاء المدنيين"، قال أوستن يوم الأحد.

لكن الموصل والرقعة كلتاهما أسفرت عن خسائر كبيرة في صفوف المدنيين. في حين أن هذه الأرقام يمكن أن تختلف على نطاق واسع، قدرت وكالة أسوشيتد برس عدد المدنيين الذين قتلوا خلال الجهود المبذولة لتخليص الموصل من مقاتلي الدولة الإسلامية بما يتراوح بين 9 و11 ألف. ولم يكن أمام تنظيم «الدولة الإسلامية» سوى عامين لإعداد الدفاعات في الموصل، كما قال مايكل نايتس، وهو زميل في معهد واشنطن.

وكتبنايتس في تحليل في وقت سابق من هذا الشهر: "كان لدى حماس 15 عاما لإعداد 'دفاع كثيف' في العمق يدمج التحصينات تحت الأرض وعلى مستوى الأرض وفوق الأرض وأنفاق الاتصالات والمواقع والمواقع القتالية، فضلا عن حقول الألغام المحتملة، والعبوات الناسفة المرتجلة، والألغام المضادة للدروع المخترقة والمباني المفخخة". "كأفخاخ متفجرة".

ودعا السناتور جاك ريد وهو ديمقراطي من رود آيلاند يرأس لجنة القوات المسلحة إسرائيل يوم الاثنين إلى تأجيل الغزو البري لغزة لكسب الوقت لمفاوضات الرهائن والسماح بوصول المزيد من المساعدات الإنسانية إلى المدنيين الفلسطينيين ومنح القادة الإسرائيليين فرصة أكبر لضبط تخطيطهم للقتال في المدن.

من وجهة نظر عملياتية، هذا معقد للغاية، وكلما جمعت المزيد من المعلومات الاستخباراتية وتمكنت قواتك من استخدامها في القتال في المناطق الحضرية، كان ذلك أفضل"، قال ريد عبر الهاتف من القاهرة، حيث كان هو وأعضاء مجلس الشيوخ الآخرون يختتمون رحلة إلى المملكة العربية السعودية وإسرائيل ومصر. "قد يكون القليل من الوقت الإضافي مفيدا. هناك العديد من العوامل، ربما لا يكون التسرع في هذا هو النهج الأفضل".

وقد قدمت إدارة بايدن نفس النصيحة لإسرائيل. ومثل المسؤولين

الأمريكيين، قال ريد إنه لا يزال يدعم الغزو البري لتدمير حماس. لكنه حذر من أن قتالا حضريا في غزة سيكون "جهدا طويلا الأمد"، مشيرا إلى أن الجيش العراقي، بمساعدة الولايات المتحدة، استغرق تسعة أشهر لهزيمة تنظيم الدولة الإسلامية من الموصل.

المصدر: نيويورك تايمز

ترجمة: موقع الخنادق